

اللاهوف في قتلى الطفوف

[166] وقال له انطلق الى القادسية واستعلم بخبر أهل الكوفة فإن جاؤا بولايتي فأنت حر لوجه الله تعالى وإن كان غير ذلك فلا ترجع إلى فأنت ميشوم على نفسك فتوجه العبد إلى القادسية فوجدهم قد جمعوا أهل القادسية يأخذون منهم البيعة للمختار (رض) فرجع العبد إلى المختار فأخبره بذلك ففرح المختار بذلك فرحا شديدا فاعتنق العبد ثم وردت المشايخ إلى المختار وسلموه الخاتم ونادى مناديم أهل الكوفة بالطاعة له فأطاعوه جميعهم. قال أبو مخنف: ثم إن المختار عقد لابراهيم بن مالك الاشر راية وضم إليه أربعة وعشرين ألف فارس وأهم بالسير الى أعمال الشام وملاقات عدو الله وعدو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبداً بن زياد الملعون فارتحل إبراهيم بن مالك الاشر من الكوفة وجد في السير حتى نزل بالانبار فعبر الجيش عليها فخرج أهل الكوفة. وقالوا ما هذا الجيش؟ قالوا أصحاب الحسين عليه السلام فاخرجوا إليهم الزاد والعلوفة فأبى أصحاب إبراهيم أن يأخذوا منه شيئاً إلا بالثمن الوافر ورحل منها ونزل النخل الاسود وهو الكثف الاحمر على يمين الطريق فأقام هناك يومين ورحل منها ونزل على دير اللطيف الذي عند الطريق فأقام ساعة من
